الثائر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

١٤	الخميس ٢٤ شباط ١٩٥٥	٣

رؤوس أقلام

من كلّ مكان

• خطة جديدة ?? قدم بنحاس لافون وزير الدفاع اليهودي مساء الخميس استقالـــته من الوزارة ، فقبلتها الحكومة وعينت دافيد بن غوريون ــ وهو المعروف بسياسته الارهابية ــ وزيراً للدفاع خلفاً له .

• عدوتنا التقليدية : بلغ مجموع الاموال التي جمعت من بريطانيـــا لمساعدة « اسرائيل » خلال العـــام الماضي ٢،٢١٨،٠٠٠ جنيـه استرليني .

• ثورة مراكش : جاء من الجزائر ان فريقاً من المناضلين العرب قد هاجم فصيلة من جنود المستعمر الفرنسي فقتل اثنـــين منهم واسر الباقين . هذا وقد اشتد نشاط الفدائيين في مراكش ايضاً وقتلوا خمسة من اذناب المستعمر في الدار البيضاء .

كلمتنا



رسول الاحلاف والصلح ...

يحتل مشروع جونستون مكان الصدارة من انباء هذا الاسبوع . ويبدي الموفد الاميركي في زيارته الثالثة هذه للشرق العربي نشاطاً كبيراً ومركزاً بقصد « اقتناص » موافقة الحكومات العربية على مشروعه الذي يسبب حرجاً لها ويضايقها نظراً لما ينجم عنه من نتائج خطيرة بعيدة الاثر في قضية فلسطين ، حتى جعل بعضها يتهيب الموافقة عليه ويحجم عن اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذه .

واخطر نتائج مشروع جونستون انه يشكل بداية لسياسة غربية جديدة ترمي الى ايجاد نوع من التعايش مع اليهود وتستهدف في النهاية الوصول الى تأكيد استقرارهم وبقائهم بفرض الصلح على العرب بعد اضعاف روح الثأر في صفوف شعبنا .

ولا تبدو خطورة مشروع جونستون واضحة اذا درس موضوعه منفصلا عن احداث الوطن العربي اولا واهداف الاستعمار ومشاريعه فيه ثانياً ، بل ان الوضع لينقلب تماماً عندما يصار الى ربط المشروع الجونستوني ببرامج الغرب الكبرى التي يسعى لتنفيذها في وطننا . فهذا المشروع ، شأنه في ذلك شأن بقية المشاريع التي قدمها الغرب كحلول لبعض مضاعفات قضية فلسطين ، كالاسكان والاغاثة وتوصيات اللجان الدولية ومقترحاتها كلجنة التوفيق الفلسطينية ولجنة كلاب وغير ذلك ، يرمي الى تسوية قضية فلسطين على حساب شعبنا وكرامتنا القومية وهو يتكامل مع مشاريع الغرب العسكرية المقدمة للعرب ويلازمها ملازمة واضحة صريحة .

ففي هذا الوقت الذي يتزايد فيه الضغط الانكلو ـ اميركي لدفع العرب لقبول المشاريع الاستعمارية التي تجسدت في هذه الفترة بشكل احلاف نواتها الحلف العراقي ـ التركي وفي هذه الاونة التي استطاع الاستعمار ان يمزق فيها حتى الوحدة الظاهرة في صفوف الفئة الحاكمة نجد جونستون يبذل كل جهوده وامكانياته ليفوز بموافقة الحكومات العربية على مشروعه لتحقيق خطوة اخرى في مشاريع الاحلاف والصلح .

فمشروع جونستون ليس مشروعاً مستقلا قائماً بذاته .. بل هو جزء من خطة استعمارية كبرى هدفها البعيد تنفيذ الصلح ، وغايتها القريبة تحقيق الاحلاف مع الغرب وفي مقدمتها الحلف مع تركيا ، صديقة اليهود وغاصبة اللواء والقاسم المشترك في احلاف الغرب في اسيا واوربا .

فمقاومة مشروع جونستون ضرورة كبرى لمنع تنفيذ الاحلاف . والنضال ضده امر لابد منه لسحق دعوة الصلح .. والكفاح من اجل احباطه واجب اساسي لانتصار دعوة الوحدة والثأر .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »



معركة «عين جالوت» ١٢٦٠ م

جبهة تصد العدوان ، ودرع يرد المغتصب الاثيم ... قوة وعزم وبأس وايمان .. نضال واستبسال واستشهاد .. هكذا كان العرب في امسهم .

فمن مصر انبعثت قوة جديدة ارادت القضاء على موجة الارهاب والخنوع التي اوجدها الغزاة «المغول» فجمع السلطان «قطز» سلطان مصر يوم ذاك ، نخبة من الفرسان العرب ، وتقدم الى بلاد الشام حتى وصل « غزة » : فلم يقو القائد المغولي « بيدرا » على الصمود بوجه جيش زود بايمانه وحب نصر امته ، فانسحب حالا دون نزال ، تاركاً «غزة» للعرب . وتابع العرب بعد انتصارهم هذا السير الى الشمال حتى وصلوا جبل «الكرمل» جنوبي حيفا . وهناك ، في مكان يقع بين مدينة «بيسان» و «نابلس» ، عند منابع نهر «جالوت» وقف العرب ليتركوا لاحفادهم مثالا آخر من امثلة البطولة والجهاد ، ودرساً آخر يعلمهم الذود عن كيانهم والدفاع عن وطنهم ... وقف جيش المغول على الضفة المقابلة ، مستهزئاً بقلة عدد المقاتلين العرب مؤكداً ان الفوز سيكون حليفه . وبدأ القتـــال في ٦ حزيران من عام ١٢٦٠ فهاجم العدو بعنف قلب القوات العربية التي تظاهرت بالهزيمة والانكسار وتراجعت حسب خطة مرسومة ، فاندفع المغول ، غير مبالين ، في الثغرة التي فتحت في صفوف العرب ، ولكنهم سرعان ماشعروا بالحيلة التي وقعوا فيها اذ اطبق الفرسان العرب عليهم من كل حدب و صوب وحاصروهم في بقعة ضيقة وانهالوا عليهم بسيوفهم . فهزم المغول شر هزيمة ، وذهب افراد جيشهم شذراً .. واستمرت مطاردة المغول الى ان خرجوا من فلسطين والشام فسلمت بعد هذا ارض الوطن من سيطرة المغتصب .



٢٤ شباط ١٩٤٩

في مثل هذا اليوم لست سنوات مضت ، جلس مندوبو مصر في «رودس» ومعهم مندوبو اليهود وحطوا للعرب طوقاً آخر من اطواق الذل والخيانة . طوق مرن السوء حلة الهدنة واكدوا ان هذه الهدنة ماهي الا «خطوة ضرورية لاعادة الامن الى فلسطين» .

اجل !! لقد شهد يوم ٢٤ شباط ١٩٤٩ تسطير هدنة «رودس» مضمخة بدماء الوف الشهداء الذين خاضوا المعركة وليس لهم من القوة الا قوة ايمانهم بحقوقهم المغصوبة وحريتهم المسلوبة .. فأوقف القتال بين مصر واليهود في فلسطين ، واجبر الجيش المصري على اخلاء منطقة «الفالوجا» كما ضمت منطقة «بئر السبع» الى الاراضي التي اكتسبها الدخلاء . واتفق على ان يكون الخط الفاصل بين الجانبين مبتدأ من نقطة تبعد ما يقارب العشرين ميلا جنوبي «تل ابيب» ويسير محاذياً «غزة» من الشمال ومنتهياً عند خليج العقبة . ووافقت مصر على بقاء القوات اليهودية مرابطة شرقي هذا الخط الفاصل الى ان تر ضخ الاردن لعقد هدنة مع العدو ..

دماء تسال ، وارواح تزهق ، ونفوس تستشهد ، ونضال مرير وكفاح رهيب كلها تنتهي لا باكاليل الغار والنصر ، ولا باسترجاع الاراضي السليبة ولا بطرد الدخيل الرجس وانما بهدنة وقعتها الفئة الحاكمة بحجة اعادة الامن والسلم لفلسطين !! فياله من امن اعيد وسلم حقق !!



في اسرائيل اليهود .. يعبئون قواهم جميعها في سبيل الاعداد

● بعد ان استطاع العلماء اليهود في «اسرائيل» الحصول على «المياه الثقيلة» -Heavy Water- احدى العناصر الاساسية لتوليد الطاقة الذرية، بدأوا يعملون الان للاستعداد لتحطيم الذرة.

فقد جاء من فلسطين المحتلة ان اليهود هناك سيقيمون في معهد «وايزمن العلمي» في مستعمرة «راحبوت»، جهازاً خاصاً لتحطيم الذرة قوته ثلاثة ملايين فولت وزنته سبعة اطنان.

وستتولى شركة هندسية اميركية في «كمبردج» بولاية «ماساشوستس» تركيبه في بناية تشاد له في نهاية هذا العام.

والجدير بالذكر ان ثمن هذا الجهاز يبلغ ١٦٠ الف دولار. حركة دائبة... ثورية متناهية... سباق عنيد مع الزمن ... هذه هي حالة اليهود في ارضنا المغتصبة. كل هذا من اجل البقاء، من اجل الحياة فهلا وعينا ؟؟

رحلة واحدة .. واحدة فقط من رحلات الامراء المحظوظين تكفي تكاليفها لشراء جهاز لتحطيم الذرة ولكن ؟!!

● وبعد ان نجح اليهود نسبياً في اقامة علاقات قوية مع الحكومة الحبشية وتبادل البعثات الثقافية بين البلدين، عمدوا الى الابتداء بخطة للتأثير على الدول الاسيوية واكتسابها الى صفهم. ومن بوادر هذه الخطة الجديدة سفر عشرين استاذاً الى بورما من القدس المحتلة في الاسبوع الماضي، وذلك للتدريس في المعاهد والمدارس البورمية العالية.

● قرر «بنك اميركا» الموجود في «سان فرنسيسكو» اقراض مؤسسة «الكيرن كاييمت» احد صناديق اليهود القومية في «اسرائيل» مبلغ عشرة ملايين دولار وذلك لمواجهة العجز الذي تعانيه هذه المؤسسة. ومما يذكر ان هذا البنك الاميركي كان قد اقرض احدى منظمات اليهود في عام ١٩٤٩ مبلغ ١٥ مليون دولار.

● جاء في صحيفة يهودية صدرت في الشهر الماضي في «تل ابيب» انه يوجد ما يقرب من (٥٦٪) من العمال لا يتناولون طعاماً في ساعات الصباح حتى ولا كاساً من الشاي وقد جرى تحقيق في هذا الامر خلال ستة اشهر مع الف شخص يهودي بينهم (١١٥) امرأة يشتغلن في شركة الكهرباء والملاحة ومصنع للكاوتشوك.

ويوضح التقرير تماماً انخفاض مستوى المعيشة وحالة الجوع والحرمان التي يعيشها اليهود الغزاة في ارضنا المغتصبة. وما ذلك الا نتيجة للحصار العربي الاقتصادي من ناحية، ونتيجة لتعبئة جميع امكانياتهم المادية للصناعة الثقيلة والحربية من ناحية ثانية.

مؤامرة اخرى تحبكها الفئة الحاكمة في العراق

بالتعاون مع المستعمر الغربي

يظهر ان الغرب حينما اوعز الى الفئة الحاكمة في العراق بقبول مشروع الحلف التركي – العراقي لم يكن يقدر ان هذه الخطوة سوف تثير كل القلاقل التى اثارتها . فقد كان الغرب يرى ان في انفراد العراق بهذه الخطوة تشجيع لبقية الدول العربية كي تتخذ خطوة مماثلة ، وبادرة لتفكيك عرى التضامن العربي السابق ضد الاحلاف ولكن الذي حدث هو ان جموع الشعب العربي هبت في انحاء الوطن تعلن سخطها على الاحلاف ومدبريها.

وذلك لان الشعب العربي يدرك تمام الادراك ان الاحلاف خطوة في سبيل الصلح مع اليهود ، هذا الصلح الذي اذا وقع فمعناه القضاء على الامة العربية . ويدرك ايضاً ان هذه الاحلاف لا تعدو كونها تثبيت لاقدام المستعمر في بلادنا ، هذا المستعمر الذي بذلنا وما زلنا نبذل كل غالٍ لدينا في سبيل اجلائه. والشعب العربي يدرك ان الاحلاف عقبة كؤود في طريق الوحدة التي يجاهد في سبيلها في كل لحظة من حياته لذلك كله انتفض الشعب العربي وصرخ من الاعماق : لا احلاف...

ولكن الغرب الذي يريد ان يضم الدول العربية الى حلف يكون هو جانبه الاخر ، رأى انه اذا اصر على ربط العراق بحلف مع تركيا سالبة الاسكندرون ، فمعنى هذا خروج العراق من جامعة الدول العربية وانفراده بالتحالف مع تركيا وهذا ما لا يريده الغرب، لانه يرى ضم جميع الدول العربية الى هذا التحالف ، وليس العراق وحده ، لذلك لجأ الى مخرج آخر من الازمة التي وقع فيها .

اما المخرج الذي وجده فهو ميثاق سعد اباد الذي عقد عام ١٩٣٧ بين كل من العراق وايران وتركيا وافغانستان ، فكان من جراء ذلك ان دعي الى الاجتماع الذي سيعقد في بغداد في الايام القليلة المقبلة والذي سيحضره كل من وزير خارجية بريطانيا ورئيس جمهورية تركيا وشاه ايران ورئيس وزراء العراق . وفي هذا الاجتماع ستتخذ خطوات لتوثيق عرى الميثاق السالف الذكر وجعله تحالفاً عسكرياً ، مما ينقذ العراق من تهمة الانحياز عن الصف العربي وذلك لارتباطه السابق بهذا الميثاق ، ويجعل ارتباط العراق بتركيا حقيقة واقعة .

ولكن الشعب العربي لن يخدع بهذه الاحابيل ، وهو للاستعمار بالمرصاد .

● ذكرت «هآرتس» ان سلطات تل ابيب وضعت نصب اعينها تهويد مدينة الناصرة . وتمهيداً لهذه الغاية استولت حكومة شاريت على اعلى قمة في جبل الناصرة ومساحتها ١٢٠٠ دونم وشرعت ببناء مدينة يهودية جديدة هناك لتكون عاصمة الجليل .



طمع المستعمر لا يقف عند حد . . .

● تملك تونس من المواد الخام ما يسير بها بخطى واسعة ويقفز بها اشواطاً بعيدة في مضار التقدم الصناعي لكن المستعمر الفرنسي يحول دون ذلك فيخلق شتى العراقيل في طريق التصنيع الوطني في تونس . . . فالشركات الفرنسية مسيطرة على الثروات المعدنية وهي بدورها تصدر المواد الخام الى فرنسا لترجع بضائع مصنوعة تغزو الاسواق التونسية ، وتفتك بالصناعة الوطنية .

اموال طائلة لا تحصى تستهلك للعناية بشؤون الدخلاء ، ورعاية مصالحهم ، وتشجيعهم للهجرة الى تونس . وهكذا نرى ان سياسة المستعمر الفرنسي الاقتصادية في هذا الجزء من الوطن العربي محكمة تمكنه من السيطرة كلياً على امكانيات تونس الاقتصادية لان طمع فرنسا لن يقف عند حد ومهما كانت الاساليب التى تنهجها مخزية لن يحد ذلك من الحاح جشعها .

هذه هي حقيقة المستعمر الفرنسي في تونس . حقيقة جارحة لكنها ستضاعف من نقمة الشعب وثورته .

● اما ما يختص بالصحة العامة في تونس ، فنسبة الوفيات مرتفعة حيث جاوزت ٣٣٫٧٪ ويرجع ذلك لكثرة الامراض السارية الفتاكة وعدم مقاومتها . فمثلا عدد المصابين بالزهري والتراخوما يقارب نسبة ٣٠٫٠ ٪ بينما لا يوجد مصح واحد يلجأ اليه المصابون حال وقوع المرض ، و ٤٠ ٪ من العائلات العربية في تونس لا تنال الغذاء الكافي ، لانها محرومة من خيرات ارضها . .



● كان الشعب الهندي كله يغلي من الحقد ... احشاؤه تمور بالثورة على المستعمر ، على مجتمعه الفاسد الرجعي ، على مستغليه ومستمريه . وكان ينتظر من يدعوه الى العمل .. ويقوده اليه .

● وهنا ظهر غاندي .. لم يأت من السماء بل خرج من بين جموع الشعب المقهور المستذل ، الثائر الصامت .

وعرف غاندي كيف يضع يده على الداء وكيف يسير في الطريق الى الحرية .

فلم يدع الى تحرير الهند من المستعمر الانجليزي فحسب ... بل دعا أيضاً الى تحرير العمال من المستغلين ، والفلاحين من الاقطاعيين ، وتحرير كل رجل وامرأة في الهند من الخوف ... من الانانية ... من الفردية ... من التعصب الرجعي ... من كل نقيصة ومثلبة فرضها المستعمرون واذنابهم على شعب الهند لشله وكتم انفاسه .

● وكان لغاندي رأيه في المقاومة الشعبية ... فهو لم يؤيدها في اشكالها الايجابية المباشرة اذ انه كان يكره العنف وكان من رايه ان تأخذ شكلا سلبياً ... هو عدم "التعاون" ... اي العصيان المدني .

● وفي ايلول عام ١٩٢٠ تولى غاندي زعامة «حزب المؤتمر» الهندي رسمياً . وبمجرد ان دخل غاندي «حزب المؤتمر» ادخل تعديلاً اساسياً على اسسه فقد اقام هذا الحزب على اساس ديمقراطي صحيح . وفتح ابوابه جميعاً امام جموع الفلاحين والعمال بعد ان كانت مراكزه وقفاً على الفئات المتوسطة . وفتح المجال امام جميع الهنود والهندوس والمسلمين والمنبوذين ، فلا تحرر واستقلال الا بوحدة نضال الشعب .



اليهود... وخططهم الجهنمية الراميـــة

للقضاء على معالم الحياة العربية في الارض السليب

الم... وحرمان... وحقد... تلك هي حالة العربي في فلسطين المحتلة ، تحت نير الاضطهاد اليهودي البشع.. ولكن صبراً يا اخي.. فقسما وحق النكبة يافلسطين لنحيلها ثورة حمراء عارمة تطيح الغزاة واذنابهم من صفوف الفئة الحاكمة.

... يبلغ عدد العرب المقيمين «باسرائيل» ١٨٠ الفا ويقيم بالمدن ٢٠ الفا وبالنقب ١٣ الفاً والباقون موزعون على القرى العربية الواقعة بين عكا والرملة واللد والناصرة. ويتولى الاشراف على المدن سلطة ادارية اما القرى فهي تحت حكم عسكري يطبق عليها قانون خاص سمي «قانون الطواريء». ولا يسمح لاي عربي سواء أكان بالمدينة ام بالقرية الانتقال من جهة لاخرى الا بتصريح خاص من الحاكم العسكري قاصر على التحرك من نقطة القيام الى نقطة الوصول دون ان يكون له حق النزول من السيارة للاستراحة في اي قرية ، والا تعرض لمحاكمته عسكريا. ولليهود في محاولة طمسهم لمعالم الحياة العربية في فلسطين المحتلة امران : اولاً : سلسلة من الانظمة والقوانين من شأنها سلب العرب هناك اراضيهم وممتلكاتهم ومقدراتهم الاقتصادية بطريقة دنيئة مصبوغة بالصبغة القانونية.

ثانياً : سياسة الارهاب المطبقة في مناطق الحكم العسكري والتي تقضي بشل اعمال العرب وزرع روح اليأس في نفوسهم.

ويتبع الغزاة خطة مرسومة لسلب البقية الباقية من الاراضي التي يمتلكها العرب هناك اصبحت خطواتها معروفة وواضحة : ا - يصدر الحاكم العسكري اعلانا بتحديد المنطقة المراد الاستيلاء عليها، ويقرر انها منطقة عسكرية محظورة وعلى هذا يحرم على مالكها زراعتها والانتفاع بها.

ب - يطبق قانون التصرف الذي اصدرته الحكومة اليهودية عام ١٩٥٣ وهو يقضي بأنه اذا لم يتصرف المالك بأرضه تصرفا فعليا - اي بنفسه - وكانت الحكومة محتاجة اليها لاغراض دفاعية فانها تصبح ملكا للدولة وتسجل باسم المشروع الانشائي ويكون هذا القرار قاطعا لا يخضع للمحاكم.

ج - يصرف للمالك تعويض اقله ٥٠ ليرة اسرائيلية واكثره ١٠٠ ليرة عن الدونم الواحد، وهذا المبلغ هو دون مايغله الدونم في فصل زراعي واحد. وقد رفض معظم العرب قبول هذا التعويض مفضلين ان يسلبوا كارهين. وبلغ ما نزع من العرب بهذه الوسيلة مليون ومئة الف دونم.

امراضنا الاجتماعية ؟

اهمالنا للعامل الزمني

يزداد هذا المرض خطورة في الاجهزة الحكومية التي تقتلها الاعمال الرتيبة ، حيث العمل الذي لا ينجز اليوم يؤجل للغد كان الغد فراغ غايته قتل عمل اليوم .

ان الزمن لا يهزل حين يطوي الايام والاجيال ، ومع هذا فان الفئة الحاكمة في هذا الوطن لا تزال تهزل دون ان تدرك خطورة الوضع .

في هذه الحالة يكون العمل الثوري المستمر هو وحده القادر على تنظيم الصفوف لخلق قوة عسكرية واقتصادية استعداداً لمعركة حاسمة .

ان ميوعة الفئة الحاكمة وانتظارها ما سيأتي به الغد يحتم علينا ان نتسلم زمام المبادرة في العمل الثوري توحيداً للامكانيات وتكتيلا للقوى .

تقول الفئة الحاكمة ان الغد يحل المشاكل ، وبهذا المفهوم العقيم اصبحت الارض المقدسة محتلة مروراً بوعد بلفور فالتقسيم فالحرب فالهدنة فالكارثة .

هل كان الزمن ارحم بالاعداء منا ؟ كلا ، وانما استقامت خططهم لابادتنا ، فاين كانت حينها تلك الفئة التي تسلمت مقادير الامة ؟ انها كانت تسمع ناقوس الخطر يدق بعنف وتقول للزمن قف ... قبلنا الهدنة .

وبعد النكبة ، لا زالت طبول الثأر تقرع قرعاً مدوياً والفئة الحاكمة وهي تسمع ذلك تقول للزمن انتظر نفكر بالاحلاف والدفاع المشترك

ومن جهة ثانية علينا الا نؤخذ بمنطق الاعداء في معرض موازنة القوى حين يقولون ان عليهم ان يعملوا اعمالا حاسمة اضيق الوقت بالنسبة لوضعهم بينما وضع العرب يساعدهم على الانتظار . اننا لن نعيش في هذه المأساة طويلا وانما انتظارنا تحفز لموعد مع الزمن في لحظة حاسمة هي معركة الثأر .



الكرخي ١٠١٢ م

هو محمد بن الحسن الكرخي من اعظم النوابغ الرياضيين الذين ظهروا في القرن الثاني عشر . قال عنه «سمث» « ان الكرخي من اعظم الرياضين الذين كان لهم اثر حقيقي في تقدم العلوم الرياضية » ويظهر هذا بجلاء في مؤلفاته ككتبه « الكافي » و « الفخري » وسنتناول اعماله كما ذكرت في تلك المؤلفات :

● الكافي : ترجم هذا الكتاب الى الالمانية في سنة ١٨٨٠ ثم الى الانكليزية . يحتوي على مبادىء الحساب المعروفة في ذلك الوقت وكذلك بعض قوانين وطرق حسابية مبتكرة لتسهيل بعض المعاملات كالضرب .. يحتوي الكتاب ايضاً على كيفية ايجاد الجذر التقريبي للاعداد التي لا يمكن استخراج جذرها التربيعي بطريقة جبرية تدل على سعة عقله وتمكنه في الجبر .

● الفخري : ترجمه الى الفرنسية « ووبكه Woopka » سنة ١٨٥٣ تضمن هذا الكتاب شروحاً وايضاحات لبعض المسائل الرياضية . وعلاوة على ذلك ضمنه شروحاً كثيرة ادخلها على البحوث الغامضة كما استخرج بعض القواعد والنظريات الحسابية والجبرية وحلول المعادلات من الدرجة الاولى والثانية والرابعة .